العربية الخاضعة للامبريالية وبين الكيان الصهيوني حيث تصبح عملية تمرير المؤامرة الكبرى مضمونة (٢) عودة النفوذ البريطاني الى فلسطين من خلال الجيش الاردني حيث تعاد السيطرة على المناطق العربية التي ستكون خارج دولة الكيان الصهيوني ، وبهذا يحطم الشعب الفلسطيني عن طريق سلطات عربية ، بقوة الارهاب والبطش والتذويب ، بعد تجريده من السلاح ، وتمزيق مؤسساته الوطنية .

وفعلا ، في الخامس عشر من ايار (مايو) ١٩٤٨ ، دخلت الجيوش العربية الى فلسطين واشتبكت مع جيش الهاغاناه الصهيوني ، بعدة معارك ، واخذت تتقدم ، خاصة الجيش المصري ، وبدا واضحا ان ميزان القوى العسكرية كان يميل لمصلحة الجيوش العربية ، مما دفع وزارة العدو الصهيوني الى ان تطلب من امريكا وبريطانيا وفرنسا ضرورة الضغط على الحكومات العربية لعقد هدنة ووقف القتال . فبادرت الدول الامبريالية من خلال مجلس الامن ، دون ان تبرز فيه معارضة ، تضغط على الدول العربية بوقف القتال وعقد هدنة . وقبلت الحكومات العربية العميلة فورا وقف اطلاق النار وعقدت الهدنة الاولى في ١١ حزيران (يونيو) ١٩٤٨ لمدة اربعة اسابيع تحت حجة ان مجلس الامن سيعيد النظر بقرار التقسيم . ولكن هذه الهدنة كانت تعني كسب الوقت بالنسبة للعدو الصهيوني لاعادة تنظيم صفوفه ، وجلب صفقات اسلحة تدفقت عليه من اوروبا وامريكا وتشيكوسلوفاكيا ، ومعها عدد كبير من العسكريين الغربيين . وكان من بين تلك الاسلحة آليات وطائرات ومدفعية ثقيلة ، فضلا عن دخول عشرة الاف مهاجر يهودي جديد كانوا ينتظرون في قبرص . حدث كل ذلك خلال الاسابيع الاربعة التي تلت توقيع الهدنة الاولى ، في حين لم تفد الجيوش العربية شيئا من مدة الهدنة بل زاد ضغط حكوماتها عليها بالتراخي . وتقدم الكونت ف. برنادوت بعد اجتماعه بممثلي الدول العربية والكيان الصهيوني في رودس ، بمشروع الى مجلس الامن في ٢٧ حزيران (يونيو) ١٩٤٨ . وقد اقره في ٤ تموز (يوليو) ١٩٤٨ . ولكن الطرفين رفضاه ، فقد كان يقضي بتوحيد فلسطين وشرقي الاردن بحيث تقام دولتان احداهما عربية والاخرى الكيان الصهيوني يربط بينهما اتحاد فيدرالي . وتحرك مجلس الامن في السابع من تموز (يوليو) ١٩٤٨ يطلب تمديد الهدنة ، ولكن الدول العربية رفضت حين اصبح واضحا ان وضعها العسكري قد ساء بعد ان تعزز جيش العدو الصهيوني عسكريا . وبهذا استؤنف القتال في ٩ تموز لكي تنتقل هذه الجيوش الى الهزيمة بعد ان كانت ، قبل الهدنة ، في وضع عسكري متفوق . وفي ١٨ تموز ١٩٤٨ بعد فقدان الكثير من المواقع قبلت الدول العربية بالهدنة الثانية ، في وقت مضى الجيش الصهيوني يتوسع فيه تدريجا ، وبصورة حثيثة ، حتى في اثناء مفاوضات توقيع اتفاقيات الهدنة الدائمة في ربيع ١٩٤٩ . عندما توقف اطلاق النار في ١٨ تموز ١٩٤٨ في الجبهة الشرقية وتقيد به الجيش الاردني والعراقي تقيدا صارما ، تحول الجيش الصهيوني الى الجنوب واشتبك مع الجيش المصري ، واصدر مجلس الامن قرارا في ٤ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٤٨ بوقف القتال والانسحاب لخطوط الهدنة الثانية ، لكن جيش العدو الصهيوني استمر في التقدم . فاصدر مجلس الامن قرارا اخر يطلب فيه وقف القتال والانسحاب الى خطوط ما قبل ٤ تشرين الاول . ولكن العدو استمر ايضا بالتقدم ، الامر الذي دعا مجلس الامن لاصدار قرار اخر في ٢٩ كانون الاول ١٩٤٨ يطلب فيه وقف القتال ، وكأنه كان يطلب من جيش العدو ان يتقدم . واستمر القتال حتى ٨ كانون الثاني (يناير) ١٩٤٩ حيث توقف بعد ان كان العدو قد احتل جنوب فلسطين والنقب ولم يبق بيد الجيش المصري غير قطاع غزه الحالي . وعلى هذا الاساس وقعت اتفاقات الهدنة مع مصر في ١٩٤٩/٢/٢٤ في رودس ، ثم مع لبنان في ١٩٤٩/٣/٢٣ في الناقورة . اما مع الاردن فقد احتلت اسرائيل اثناء الاجتماعات في رودس شريطا على البحر الاحمر عرضه ١٥ كلم عرف فيما بعد باسم «ايلات»، ووقع اتفاق الهدنة في نيسان (ابريل) ١٩٤٩ بعد ان تنازل المفاوض الاردني عن اراضي